

9) شرح نزهة في النظر في توضيح نخبة الفكر - للشيخ سالم

القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد كنا في الدروس السابقة قسمنا الاخبار الى اخبار مقبولة واخبار مردودة - [00:00:00](#) وقسمنا الاخبار المقبولة الى اقسام وفرغا من ذلك. ثم قسمنا الاخبار المردودة الى اقسام ايضا القسم الاول تقريبا هو ارجع ابن ابن حجر رحمه الله تعالى اسباب رد الخبر الى سببين - [00:00:18](#) السبب الاول السقوط يعني سقوط راو من السند. وهذا تحته انواع وقد فرغا منها في الدرس الاخير توقفنا عند القسم الثاني من اسباب رد الخبر وهو الطعن نعني بالطعن ان يطعن احد من الحفاظ او المحدثين ان يطعن في راو من رواة السند - [00:00:38](#) فاذا طعن في دينه او طعن في ضبطه او طعن في غير هذين كما قال ابن حجر في الدرس السابق اه ان الطعن اشمل واوسع من ان يكون فقط في الدين او في الضبط. تمام؟ - [00:01:02](#) فاذا طعن في هذا الراوي فان هذا الراوي لا يقبل خبره. فما هي هذه الطعون؟ قال ابن حجر ثم الطعن ثم الطعن يكون بعشرة اشياء بعضها اشد في القدر من بعض. نعم. ليست هذه الطعون على درجة واحدة. بعضها اشد من بعض - [00:01:17](#) خمسة منها تتعلق بالعدالة يعني تطعنوا في عدالة الراوي. فيطعن مثلا في دينه في مروءته بصلاحه ونهوده. وخمسة تتعلق بالضبط يعني بالحفظ. سواء كان حفظ الكتاب او حفظ الصدر ولم يحصل الاعتناء بتمييز احد القسمين من الآخر لمصلحة اقتضت ذلك. وهي ترتيبها على الاشد فالاشد في موجب الرد على سبيل - [00:01:37](#) معنى التدلي اي على سبيل التنزل من الاعلى في الشدة الى الادنى فيها والتدلي عكس الترقى. الترقى من الادنى الى الاعلى كما هو معلوم لان الطعن اما ان يكون الان الان يعني وجوه الطعن - [00:02:05](#) قال لان الطعن اما ان يكون لكذب الراوي وهذا شديد جدا من اشهر وجوه الطعن في الراوي ان يكون كاذبا فرق بين الكذاب وبين الكاذب فالكذاب كثير الكذب يعني يختلف الانسان الذي يكذب - [00:02:25](#) مرة ومرتين وبين الانسان الكثير الكذب. على كل حال هذا كله لا يقبل قال لكذب الراوي في نعم لان الطعن اما ان يكون لكذب الراوي في الحديث النبوي بان يروي عنه صلى الله عليه وسلم ما - [00:02:45](#) الم يقله متعمدا لذلك. نعم. اما اذا كان على وجه السهو او الغلط فهذا لا يكون كاذبا لا يكون كاذبا. يعني ترد الرواية لكن لا يحكم عليه بالكذب. بل لابد ان يكون متعمدا في ذلك - [00:03:00](#) وكلكم تعرفون الحديث المتواتر من كذب علي متعمدا مقعده من النار وهذا الحديث متواتر لفظا ومعنى قال او تهمته بذلك يعني الوجه الاول ان يكون لكذب الراوي يعني نجزم بان هذا الراوي كاذب - [00:03:16](#) الطعن الثاني ان يتهم بالكذب ان يتهم بالكذب فرق بين ان يتهم الشخص بالكذب وبين ان يقال عنه انه كاذب. قال او تهمته بذلك بالا يروي ذلك الحديث الا من جهته - [00:03:36](#) ويكون مخالفا للقواعد المعلومة وكذا من عرف بالكذب في كلامه وان لم يظهر منه وقوع ذلك في الحديث النبوي وهذا دون الاول. يعني المتهم بالكذب ذكر له صورتين. الصورة الاولى - [00:03:52](#)

ان يروي حديثا وهذا الحديث لا يروي الا من جهته هو لا يعرف عن غيره لكن المشكلة ان هذا الرواية تخالف القواعد المعلومة
مخالف القواعد المعلومة وهذا يعني محل تهمة انه قد يكون كذب في هذا - [00:04:09](#)

الصورة الثانية ان يكون الانسان معروف بالكذب في الدنيا يعني هو يكذب في البيع في الشراء في التعامل مع الناس. لكن لم يظهر
منه الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:31](#)

هذا بعد ان نقول عنه هل نقبل روايته؟ لا نقبل روايته لاحظوا مع انه لم يعرف عنه انه كذب على النبي صلى الله عليه وسلم وانت
تعرف وانتم تعرفون لا يلزم من كون الانسان يكذب على الناس ان يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم لان الكذب على النبي وسلم
اشد - [00:04:44](#)

وقد يكون الانسان عنده دين رادع من ان يكذب على الشريعة. فهو يكذب على الناس ويكذب مع الناس لكنه لا يكذب على النبي صلى
الله عليه وسلم وعلى الله عز وجل - [00:05:00](#)

مع ذلك احتاط العلماء ولا يقبلون روايته وهذا يقال له متهم بالكذب واضح؟ وهذا دون الاول. نعم اول اشد قال او فحش غلظه. ما
معنى فحش اي كثرته؟ يعني يغلط كثيرا - [00:05:09](#)

الراوي الذي يغلط كثيرا يعني هذا دليل على سوء حفظه. هو ثقة لكنه يغلط كثيرا. هذي روايته مردودة. او غفلته عن الاتقان عنده
غفلة ليس عنده ظبط او فسقه وهذا الفسق انواع - [00:05:25](#)

اي بالفعل ان يمارس شيئا من الفسوق والعياذ بالله او القول بان يكون كذابا وهذا يدخل فيما سبق لكن يكون مثلا ناما همازا نعم آ
وما شابه ذلك من انواع الفسوق - [00:05:42](#)

في سوق القول فالفسوق قد يكون فعليا وقد يكون قوليا اه بالفعل او او القول مما لا يبلغ الكفر يعني معاصي لا تصل الى درجة الكفر
وبينه وبين الاول عموم - [00:06:00](#)

الاول الذي هو الكذب. لان الكذب نوع من الفسوق وهو يقول ابن حجر بين هذا وبين ذاك عموم آ يعني هو في الحقيقة اه الكذب من
جنس الفسوق لكنه يعني افرد قال وانما افرد الاول لكون القدر به اشد في هذا الفن - [00:06:15](#)

مستوى الحديث واما الفسق بالمعتقد فسيأتي بيانه اذا كان فاسقا بالمعتقد ما معنى فاسق المعتقد؟ يعني مبتدع خارجي معتزلي
قدري رافضي. هل هذي روايته مقبولة ام لا ان شاء الله - [00:06:35](#)

طيب ثم قال او وهمه بان يروي على سبيل التوهم نعم يقال وهما بمعنى غلطا معنا غلطة غلطا وزنا ومعنا واما وهم وهما بسكون
الهاء معناه ما معنى ذهلة؟ يعني يريد شيئا فوق في شيء اخر. هذا هو الذهول - [00:06:53](#)

هذا هو الوهم بسكون الهاء اما الوهم بتحريك الهاء فهو الغلط اذا فرق بين الوهم بتحريك الهاء وبين الوهم بسكون الهاء الوهم
بتحريك الهاء هو الغلط وزنا ومعنا واما الوهم بسكون الهاء فهو الذهول - [00:07:17](#)

تريد شيئا فتقع في شيء اخر وكثير من طلبة العلم يخلط بينهما بينهما فرق اذا او وهمه بان يروي على سبيل التوهم وهو هو يريد
شيئا يريد ان يروي شيئا فيقع في شيء اخر - [00:07:36](#)

على سبيل التوهم ومتوهم انه على صواب وهو مخطئ. او مخالفته اي للثقات. وهذا نوع من الشذوذ كما تقدم. او جهالته من لا
يعرف فيه تعديل ولا تجريح معين. يأتي راوي يقول حدثني ابو زيد - [00:07:58](#)

هلا عمري طيب من ابو زيد العمري هذا؟ بحثنا عنه في كتب الرجال والتاريخ والتراجم لم نجد له ذكرا. لم نجد له تعديلا لم يعدله احد
من الثقات لم يقل احدا عنه بانه عدل ثقة - [00:08:14](#)

ولم نجد فيه تجريحا اذا ما هو مجهول هل تقبل روايته؟ لا رواية المجاهيل غير مقبولة او بدعته هذا هو اللي ذكرناه قبل قليل بانه
سيأتي وهو الفسق الاعتقادي راوي مبتدع - [00:08:27](#)

معتزلي رافضي خارجي قدري فهل هذا تقبل روايته ام لا؟ هذي مسألة فيها بحث طويل عند العلماء. قال وهي اعتقاد ما احدث على
خلاف المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا - [00:08:43](#)

ايش؟ البدعة وهي اعتقاد ما احدث على خلاف المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم هذي هي البدعة. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. لا بمعاندة هو ليس معاندا - [00:08:57](#)

ولا يعني مكابرا هذا المبتدع وانما قال بل بنوع شبهة هو لبس عليه. هو يظن ان هذا الحق مثلا يقول اه يد الله فوق ايديهم. الله عز وجل ليس له يد حقيقية. وانما هذا مجاز - [00:09:12](#)

طيب لماذا تنفي عن الله عز وجل سورة اليد؟ لان هذا يوقعنا في التشبيه والله عز وجل لا شبيه له طب هل هو معاندا؟ لا ليس معاندا ولا مكابرا وانما هو وقع في هذا بنوع شبهة. هذي ما الذي وقعوا في هذه الشبهة؟ اللغة العربية لانه في اللغة تأتي اليد مثلا بمعنى النعمة - [00:09:28](#)

ما شابه ذلك فالتبس عليه الامر فبسبب هذه الشبهة وقع في هذه البدعة. طيب فهل هذا آآ تقبل آآ روايته على الذي مشى عليه هنا المصنف لا تقبل روايته لانه هو الان اه يعطف على الطعون - [00:09:47](#)

طيب لكن في تفاصيل سنعرّفها ان شاء الله قال او سوء حفظه وهي عبارة الا يكون غلطه اقل من اصابته هذا اه الراوي سيء الحوظ وهي عبارة ان لا يكون غلطه - [00:10:11](#)

اقل من اصابته فالقسم الاول الان يعني لاحظوا ما شا الله كم ذكر وجهها من وجوه الطعن واحد اثنين هذا اربع خمس سبعة ثمان تسع عشر عشر وجوه للطعن - [00:10:30](#)

تمام طرد هلاك اجمالا الان سيعود الى تفصيلها فالقسم الاول ما هو القسم الاول؟ وهو يعني اه اشد وجوه الطعن وهو الكذب. هذا اشد وجوه الطعن في هذا الفن الكذاب انتهى امره لا لا تقبل روايته وهو الطعن بكذب الراوي في الحديث النبوي هو الموضوع هو الذي يلقيه علماء الحديث بالحديث - [00:10:47](#)

موضوع ما معنى موضوع؟ يعني مكذوب مكتوب يعني وضع وضعا على النبي صلى الله عليه وسلم. وضعه واضع لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم هذا معنى موضوع قال والحكم عليه بالوضع انما هو بطريق الظن الغالب لا بالقطع. نعم هذا هو الغالب. هذا هو الاصل. عندما نحكم على حديث بانه مكذوب - [00:11:13](#)

نحن لا نقطع بهذا وانما هذا الذي يغلب على ظننا هذا هو الافضل لكن مرات احيانا قد قد تحتف قرائن قوية ويكون عند المحدث ادلة شديدة يستطيع ان يجزم بها يقينا - [00:11:37](#)

بان هذا الحديث كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يحصل الائمة كثيرا يجزمون ويقطعون بان هذا الحديث مكذوب عن بل بعضهم يحلف بالله انه مكتوب على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:52](#)

وهناك كتب كثيرة جمعت فيها الاحاديث الموضوعة آآ اه كتاب الفوائد المجموعة الشوكاني اه كتاب الموضوعات لابن الجوزي آآ ايضا السيوطي آآ له كتاب ان اللآلى المصنوعة ايضا هذا يعني في الاحاديث الموضوعة. اه كذلك تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق - [00:12:07](#)

نعم كتب كثيرة في الحقيقة. آآ كذلك كتاب ابن القيم نافع جدا المنار المنيف لمعرفة الحديث المكذوب والظعيف او او كما قال يعني في عنوانه كتاب صغير لكنه مهم جدا - [00:12:39](#)

طيب قال والحكم عليه بالوضع انما هو بطريق الظن الغالب لا بالقطع اذ قد يصدق الكذوب. نعم قد يصدق الكذوب وقد يكذب الصادق يعني هل هناك مانع من هذا عقلا وواقعا؟ لا - [00:12:55](#)

عندما نحكم نحن على حديث الكذوب الراوي الكذوب عندما نحكم على حديثه بان هذا الحديث مكذوب. قد لا يكون هو كذب قد يحصل بانه لم يكذب لكن نحن يغلب على ظننا بان هذا الحديث مكذوب لانه جاء عن طريقه هو - [00:13:11](#)

جاء عن طريقه هو واضح اذ قد يصدق الكذوب لكن لاهل العلم بالحديث ملكة قوية يميزون بها ذلك وانما يقوم بذلك منهم من يكون اطلاعه تاما. وزنه ثاقبا وفهمه قويا. ومعرفة - [00:13:32](#)

بالقرائن الدالة على ذلك متمكنة اهل الحديث كأنهم يعيشون مع نتكلم كانوا جالسين مع النبي وسلم في نفس المجلس يمر بهم

الحديث يعرفون ان هذا اسلوب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:54](#)

يمر بهم حديث اخر يقول هذا مستحيل ان ينطق به السلام الاسلوب النبوي النبي صلى الله عليه وسلم له اسلوب في كلامه. عليه نور النبوة ومهابة النبوة وجلالة النبوة من يعرف هذه المهابة والجلالة والنور الذي يكون على الحديث - [00:14:07](#)

الحفاظ النقاد العلماء الاجلة الكبار كيف يصل الانسان الى هذه المرحلة؟ ان يتبحر في مطالعته في مطالعة الاحاديث عندما يتبحر الانسان في قراءة الاحاديث النبوية وفي حفظها يحصل له هذه الملكة التي عندما يمر به حديث يستطيع ان يعرف ان هذا الحديث

مكذوب او حديث صحيح دون حتى احيانا احيانا - [00:14:26](#)

ليس دائما احيانا دون حتى النظر في اساندي يمر بعيد يقول يقول لك العالم وهذا الحديث مستحيل ان يكون صحيحا ثم تبحث وتجد فعلا انه من الاحاديث الموضوعة وقد يعرف الوضع باقرار واطحه. طيب كيف نعرف ان الحديث موضوع - [00:14:52](#)

هناك طرق كثيرة منها ان يكون الراوي كذابا او ان يكون متهما بالكذب او ان يكون الواضع للحديث المكتوب هو نفسه اعترف يا

جماعة انا الذي وضعت هذا الحديث انتهى الامر - [00:15:10](#)

وقد يعرف الوضع باقرار واطحه. قال ابن دقيق العيد في كتابه الاقتراح في بيان الاصطلاح قال لكن لا يقطع بذلك لاحتمال ان يكون كذبا في ذلك الاقرار. لا حول ولا قوة الا بالله. فهمتوا هذا الكلام يعني - [00:15:25](#)

يعني هو كذاب طيب؟ جاءنا وقال يا جماعة انا اريد ان اعترف لكم انا اريد ان اعترف وان اقر لكم باقرار ما هو هذا الاقرار والاعتراف يا جماعة هذا الحديث - [00:15:42](#)

الفلاني انا الذي وضعت انا الذي كذبت ووضعت على النبي صلى الله عليه وسلم فنحن الان هذا الحديث لا نقبله من دقيق العيد يقول نحن لا نقبل حديث لكن ليس على وجه القطع وانما على وجه الظن الغالب لا بأس - [00:15:56](#)

الظن الغربي يعمل به في الشريعة فنقول يغلب على ظننا ان هذا الحديث مكذوب لكن لا نقطع لا نجزم بذلك. لماذا؟ لانه قد يكون

كذب علينا في اقراره يعني يقول لنا انا الذي وضعت والواقع انه لم يضعه - [00:16:15](#)

عجيب هذا وفهم منه بعضهم وهو آابن الجزري. وفهم منه بعضهم انه لا يعمل بذلك الاقرار اصلا. وليس ذلك مراده. وانما في القطع

بذلك يعني بدقيق العيد لا يريد ان يقول اننا لا نعمل بهذا الاقرار نرفضه كاملا - [00:16:33](#)

باقرار الكاذب عندما جاءنا الكاذب وقال يا جماعة انا وظعت هذا الحديث. بعض العلماء توهم ان معنى كلام الدقيق العيد اننا لا نقبل

هذا الاقرار. نرده لا ليس هذا مراده. مراده اننا نقبله لكن لا نجزم به وانما - [00:16:59](#)

يكون من الظن الغالب نقول يغلب على ظننا ان هذا الحديث مكذوب ويغلب على ظننا صحة هذا الاقرار قال وانما نفي القطع

بذلك. ولا يلزم النفي القطع نفي الحكم. لان الحكم يقع بالظن الغالب وهو هناك - [00:17:15](#)

ذلك ولولا ذلك لما ساع قتل المقر بالقتل ولا رجم المعترف بالزنا. لاحتمال ان يكونا كاذبين فيما اعترفا به. كان خلاص يعني سقط

ابواب الاقرار كاملا اذا كل من جاء يقر عندنا بجريمة - [00:17:37](#)

لم نقبلها منه لانه فاسق ولانه كاذب. اذا اذا جاءنا من يقر يقال يا جماعة لا قتلت فلانا نقول له لا احتمال ان انت اصلا فاسق

وا احتمال انك كاذب في اقرارك هذا ففرد اقرارك - [00:17:52](#)

لا يصح لو جاءنا آالزاني ايضا المحصن واعترف بالزنا هل نقول له اقرارك هذا مردود لانك فاسق؟ لا اذا هذا هو مراد من دقيق العيد

اننا نقبل هذا الاقرار لكن لا نجزم - [00:18:06](#)

بصحتي بصدقه في كلامه وانما هو من باب الظن وهذا. ومن القرائن التي يدرك بها الوضع ما يؤخذ من حال الراوي كما وقع لمأمون

ابن احمد نعم من مشاهير الكذابين - [00:18:24](#)

قالب العساكر في تاريخ دمشق يستحق من الله والرسول ومن المسلمين اللعنة. ولا حول ولا قوة الا بالله طيب ما هي قصته؟ قال كما

وقع لمأمون ابن احمد انه ذكر بحضرته الخلاف في كون الحسن الحسن البصري - [00:18:41](#)

هل هل الحسن المصري سمع من ابي هريرة او لا؟ هذي مثلا اختلف فيها المحدثون هل الحسن من التابعين وسمع من مجموعة من

الصحابة لكن هل من ضمن هؤلاء الصحابة ابو هريرة؟ ام لا؟ فيه قولان فهو سمع عن المحدثين اختلفوا في هذي المسألة قال لي انا انا سأحللكم هذا الخلاف - [00:19:02](#)

ماذا فعل؟ فساق في الحال اسنادا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اي النبي صلى الله عليه وسلم استغفر الله العظيم. سمع الحسن من ابي هريرة لا حول ولا قوة الا بالله. هذي القصة رواها البيهقي - [00:19:21](#)

في المدخل طيب وكما وقع اذا هنا اه ماذا حصل يعني من قرائن يعني القصة ويعني وبدهي ان الحسن اه لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن في زمانه - [00:19:37](#)

يعني مستحيل ان يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه المسألة يعني الكذب فيها واضح جدا لا يحتاج ان يقر هو بكلمه وكما وقع لغياف ابن ابراهيم نعم غياث ابن ابراهيم - [00:19:56](#)

بنطلق النخعي وهو ليس ليس ابن آا الامام ابراهيم النخعي. لا وانما هو آا رجل اخر طيب اذا غياث ابن ابراهيم حيث دخل على المهدي الخليفة العباسي المعروف فوجده يلعب بالحمام. هذا الطائر - [00:20:13](#)

وساق في الحال اسنادا هذا شوفوا كيف يعني هذا من بلاء الدخول على السلاطين. فساق في الحال اسنادا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا سبق يعني سبق الذي هو المسابقة - [00:20:32](#)

يعني اخذ المال بعد الفوز في المسابقة. لا سبق الا في نصل او خف او حافر او جناح فزاد في الحديث او جناح الحديث بدون كلمة جناح طبعاً حتى يدخل فيه من؟ الحمام - [00:20:47](#)

تمام الطيور الحديث نصل او خف او حافر معروف حديث معروف رواه ابو داود والنسائي. ومتداول في كتب الفقه تمام هذا الكذاب زاد كلمة وهي جناح لماذا؟ حتى يرضي الخليفة - [00:21:11](#)

الذي كان يلعب بالحمام الذي كان يلعب بالحمام. فزاد كذب على النبي صلى الله عليه وسلم وزاد هذه الكلمة. وزاد كلمة جناح حتى يدخل فيه اللعب بالحمام معنى الحديث لا يحل اخذ المال بالمسابقة الا في هذه الثلاثة - [00:21:32](#)

طيب قال ابن حجر فزاد في الحديث او جناح فعرف المهدي انه كذب لاجله. اعوذ بالله يعني كذب تزلفا للسلطان للخليفة هؤلاء هؤلاء يعني المنافقون ككثر في زمانه الذين يكذبون على الشريعة لاجل ارضاء السلاطين والامراء والخلفاء - [00:21:51](#)

قاتلهم الله لكن انظر كيف يعني كان جزاؤه قال فعرف المهدي انه كذب لاجله. فماذا فعل؟ فامر بذبح الحمام يعني هنا يعني تعليق آا ظريف المعلق المحقق قال وما ذنب الحمام - [00:22:12](#)

وفعلاً يعني ما ذنب ما ذنب الحمام يعني لو لو امر بقتل آا الكاذب كان كان يعني سيكون مفهوما اه لكن امر بقتل الحمام فما ذنب الحمام فلو كان الحمام الحمام هو القتل. الحمام هو الطائر. الحمام هو الموت - [00:22:30](#)

وقد مر بنا هذا مثلث قطرب الفرق بين الحمم والحمام والحمام تمام الحمام بالفتح الطائر المعروف والحمام بالكسر هو الموت او القتل والحمام فيما اذكر هو الماء الحار او الحميم شيء من هذا القبيل. طيب - [00:22:54](#)

قال فلو كان الحمام اي القتل لذلك الكذب لكان هو الحق اما ما جاء في شرح ملا علي قاري من انه اي المهدي ذبح الحمام لكونه سبياً لوضع الحديث فهو اقل من ان يجاب عنه. يعني هذا - [00:23:20](#)

هذا الجواب صدق المحقق صراحة يعني هذا الجواب لا لا ينهض لا ينهض. على كل حال كان ينبغي ان يعذر هذا الكاذب ومنها ما يؤخذ من حال المروي كأن يكون مناقضا لنص القرآن هذا من اساليب معرفة ان الحديث مكذوب - [00:23:35](#)

ان يكون مخالفا لنص القرآن. لاحظوا كلمة نص القرآن وليس لي يعني آا ما ما يفهمه المجتهد من القرآن. فرق تمام القرآن النص هو عند الاصولية ما لا يحتمل الا معنى واحدا - [00:23:57](#)

تمام القرآن يقول ولا تقربوا الزنا هذا نهى صريح ونص صريح في تحريم الزنا لو حاشا لله حاشا لله. لو لو جاءنا حديث وحديث مكذوب لو جاءنا كاذب ووضع حديثا يفيد جواز الزنا - [00:24:22](#)

نجزم بان هذا الحديث ايش؟ مكذوب عن النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لانه يخالف نص القرآن مخالف ايش؟ نص القرآن وهكذا

يعني امثلة كثيرة جدا. اما ان يأتي حديث - 00:24:41

يخالف ما تفهمه انت من القرآن هذا شيء اخر هذا شنو اخر وقد يأتيك حديث ظاهره يخالف استنباطا استنبطته وانت من الآية القرآنية هذا لا يجزم به بانه مكتوب. بل نحاول ان نوفق بين الآية وبين ما تفهمه انت من القرآن. لان قد يكون فهمك الخاطئ للقرآن. القرآن لا يقول هذا انت الذي فهمته - 00:24:55

واضح وهذا اللي هو امثلة كثيرة يعني يضيق عليها المقام طيب اذا اذا جاءنا حديث يناقض نص القرآن النص هو ما لا يحتمل الا معنى واحدا هذا نرده وهذا علامة على انه مكتوب - 00:25:19

طيب او السنة المتواترة يأتيها حديث يخالف الاحاديث المتواترة حديث متواترة تقول ان الصلوات خمس. يأتيك حديث يقول ان الصلوات ستة نجزم بانه كذب او الاجماع القطعي اجمع المسلمون على مثلا تحلي كذا - 00:25:41

من الامور او تحريم كذا من الامور قطعي ليس ظنيا ويأتيك حديث يخالف هذا هذا دليل او علامة على انه مكذوب او صريح العقل ليس عقلي انا ولا عقلك انت ولا عقل فلان. صريح العقل - 00:26:02

يعني الامر العقلي الذي لا يختلف فيه اثنان بحيث يجزم معه بخطأ الراوي الثقة الذي هو اصلا غير معصوم واضح هذا المقصود يعني يأتيك حديث يخالف ما اتفق عليه عقلاء البشر كلهم - 00:26:19

لا يختلف فيه اثنان ان هذا مغالطة عقلية وهذي علامة على ان هذا الحديث مكتوب وارجعوا للاهمية جدا الى كتاب المنار المنيف ذكر يعني امثلة كثيرة لكل ما يذكره هنا من حجر - 00:26:41

وتمنيت ان الحافظ ابن حجر يعني مثل بامثلة اه لكن اه كتاب ابن القيم نافع جدا في هذا الباب دعونا نرى اه نور الدين عتر اذا كان قد تمثل بشيء - 00:26:56

اه من الامثلة طيب لم يذكر شيئا هنا طيب يا اخوان على كل حال اه اذا اذا جاءنا حديث يخالف نص القرآن او يخالف السنة متواترة او الجماع القطعي او يخالف صريح العقل. ليس لا يخالف عقلي انا - 00:27:15

لان عقلي انا يختلف عن عقلك انت وعقلك انت يختلف عن عقل عمرو وعبيد هذه الانظار فيها تتباين وانما نقول من يخالف ما يعني اجمع عليه آآ البشر اما ان يجعل العقل اساسا لرد النصوص الصحيحة كما تفعل المعتزلة - 00:27:41

وكما يفعل العقلانيون الان والتكأة تنقض بها الاحاديث الثابتة فهذا منهج باطل منكور. وان تبناه اليوم بعض اشباه الذكور. ولشيخ الاسلام كتاب موافقة الصحيح المنقول الصريح المعقول. طبع في عشر مجلدات. عشرة مجلدات. طيب - 00:28:01

قال ابن حجر اذا ان يكون مناقضا اه لنص القرآن او السنة متواترة او الاجماع القطعي او صريح العقل. حيث لا يقبل شيء من ذلك التأويل هذا قيد مهم فاحيانا قد يكون الحديث ظاهره يخالف القرآن - 00:28:19

لكن اذا اولناه بتأويل ما عملناه على معنى معين دون تكلف او تعسف فانه يستقيم وحينئذ لا اشكال ولا نجزم بانه مكذوب واضح؟ اما اذا كان ليس هناك مجال للتأويل فهذا علامة على انه مكتوب - 00:28:39

ثم المروي تارة يخترعه الواضع اي الذي كذب ووظع الحديث وتارة وتارة ياخذ من كلام غيره. يعني احيانا هذا الكاذب ياخذ من كلام غيره وينسبه صلى الله عليه وسلم يعني حكمة هو سمعها من فيلسوف - 00:28:57

او سمعها من شاعر فاعجبته فنسبها للنبي صلى الله عليه وسلم واضح؟ هذي صورة ثانية اما الصورة الاولى لا هو اخترع هذه الكلمة هو اخترع هذه الكلمة ونسبها الى النبي صلى الله عليه وسلم. هنا قصص في هذا يعني مضحكة - 00:29:19

تجد تاجر مثلا يبيع العدس ولا احد يشتري منه العدس يقول يا يا اخوان من اشتري من من اشتري العدس من اكل العدس دخل الجنة حكى حتى ياكل حتى يربح فقط في تجارته - 00:29:35

وتارة يأخذ من كلام غيره نعم. كبعض السلف الصالح او يعني يأخذ كلاما من كلام السلف للحسن البصري او للابن سيرين اعجبه كلام جميل فيه حكمة فينسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:47

لا يجوز طبعا. او قدماء الحكماء سقراط او افلاطون او غيرهم لهم كلام حكيم. جميل فيأخذه وينسبه النبي صلى الله عليه وسلم او

الاسرائيليات اخبار اليهود والنصارى او يأخذوا حديثا ضعيف الاسناد فيركب له اسنادا صحيحا ليروج - [00:30:07](#)

ينتشر ويشتهر بين الناس طيب لماذا يكذب الكاذب على النبي صلى الله عليه وسلم؟ لماذا قال والحامل للواضع على الوضع اما عدم الدين يعني لانه كالأزنادقة لانه يعني يهودي او نصراني او منافق او زنديق يبغض الشريعة فيريد ان يفسد على - [00:30:27](#)

المسلمين دينهم في كتب الاحاديث او غلبة الجهل كبعض المتعبدین جاهل اه مشغول بالعبادة ليس عنده علم فيكذب على النبي صلى الله عليه وسلم حديثا ليرغب الناس في قيام الليل او في صيام النوافل وظنا منه انه يقرب الناس الى الله عز وجل - [00:30:46](#)

وهذا يعني حصل للأسف الشديد. ويحصل الان عند بعض يعني اه بعض الجماعات المعروفة بالتعبد لكن ليس عندهم علم ينتشر بينهم الاحاديث المكذوبة وهم يعرفون انها مكذوبة ويقولونها للناس حتى نرغبهم في الدين - [00:31:08](#)

هذا لا شك انه جهل فظيع او فرط العصبية كبعض المقلدين يعني تجد انسانا شافعيًا متعصب او حنبلي متعصب فيقول قال النبي صلى الله عليه وسلم احمد بن حنبل امام امتي او قال النبي صلى الله عليه وسلم ابو حنيفة سراج امتي او قال وسلم ما لك هو اعلم العلماء. هكذا يكذب لانه متعصب لمذهبي - [00:31:28](#)

او فرط العصبية كبعض المقلدين او اتباع هوى بعض الرؤساء يعني يريد ان يرضي الخليفة او السلطان فيكذب له حديثا حتى يمرر له امرا يريده هذا السلطان والعياذ بالله او الاغراب لقصد الاشتهار. يريد ان يصبح مشهورا - [00:31:54](#)

فماذا فعل؟ كذب حديثا وجاء بحديث غريب لا يعرفه احد حتى يأتيه الطلبة ويلتفت اليه العلماء ويصبح مشهورا وكل ذلك حرام باجماع من يعتقد به الا ان بعض الكرامية اتباع محمد بن كرام - [00:32:13](#)

وبعض المتصوفة نقل عنهم اباحة الوضع في الترغيب والترهيب حتى نرغب الناس في الفضائل ونرهبهم من الرذائل وهو خطأ من فاعله نشأ عن جهل لا يلتفت الى هؤلاء الكرامية ولا متصوفة - [00:32:31](#)

لان الترغيب والترهيب من جملة الاحكام الشرعية واتفقوا على ان تعمد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم من الكبائر. اتفق المحدثون والفقهاء والعلماء ان الكذب من كبائر لكن هل فاعله كافر - [00:32:48](#)

مسلم فاسق هناك يعني سلام يقول وبالف با محمد الجويني وكفر من تعمد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لان هذا يعني لعب بالدين هذا لاعب الدين انسان يتعمد ان يكذب هذا امر شنيع جدا - [00:33:07](#)

ابو حمد الجويني قال هذا كافر لكن الجمهور خالفوه قالوا ليس كفرا وانما هو من الكبائر قال الذهبي في كتابه الكبار الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم كفر ينقل عن الملة - [00:33:32](#)

ولا ريب ان تعمد الكذب على الله ورسوله في تحليل حرام او تحريم حلال كفر محض وانما الشأن في الكذب عليه في سوى ذلك هذا كلام الذهبي تأملوه طيب لكن كما قلت لكم الجماهير - [00:33:47](#)

على ان آ الكذب ليس كفرا. قال وبلغ ابو محمد الجويني فكفر من تعمد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم واتفقوا على تحريم رواية الموضوع هي لا يجوز لنا ان نروي الموضوعات ولا ان ننشرها بين الناس ولا ان نخطب بها على المنابر ولا ان نتداولها في مواقع التواصل - [00:34:06](#)

الاجتماعي الا مقرونا ببيانه. بان نذكر الحديث ثم نقول يا جماعة هذا الحديث مكذوب لقوله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين احد الكاذبين. يرى وفي رواية يرى - [00:34:27](#)

بهذا نكون اه قد انتهينا من القسم الاول من اقسام الطعون وهو ما يتعلق الكذب ان يكون الراوي كاذبا ننتقل بعد ذلك الى القسم الثاني وهو ان يكون الراوي متهما بالكذب. وفرق بين ان يكون كاذبا وان يكون متهما بالكذب - [00:34:49](#)

وقد بينا ذلك في سورتين اثنتين. قال والقسم الثاني من اقسام المردود وهما يكون بسبب تهمة الراوي بالكذب هو المتروك. هذا يلقب عند المحدثين بالمتروك. اه عندما يقال لك فلان متروك - [00:35:25](#)

متروك يعني متهم بالكذب ومعنا متهم بالكذب ذكرنا له صورتين قبل قليل اذا الراوي اذا كان كاذبا فحديثه ايش؟ موضوع واذا كان متهما بالكذب حديثه متروك هذي اصطلاحات هكذا اصطلح المحدثون. والثالث المنكر على المنكر على رأي - [00:35:41](#)

والثالث المنكر. اي القسم الثالث ما هو القسم الثالث لنعود الى الاقسام العشرة؟ نعم قلنا القسم الاول ان يكون كذابا هذا حديثه يقال له موضوع الثاني ان يكون متهما بالكذب. هذا حديثه متروك. الثالث ان يكون فاحش الغلط - [00:36:09](#)

فاحش الغلط يعني كثير الغلط حفظه سيء هذا حديثه ماذا يلعب؟ قال ابن حجر قال هذا يلعب عند المحدثين بالمنكر المنكر يقال حديثهم منكر طيب هل هذا عند جميع العلماء؟ قال على رأيي - [00:36:31](#)

على رأي من لا يشترط في المنكر قيد المخالفة يعني على رأي بعض المحدثين الذين يقولون ان الحديث المنكر هو حديث الراوي الذي فحش غلطه كثر غلطه. وهؤلاء لا يشترطون - [00:36:50](#)

ان يأتي هذا الراوي ويخالف غيره من الثقات واضح لا يشترط ان يخالف غير المعتقد. يكفي ان يكون فاحش الغلط يعني كثير الغلط حتى يوصف حديثه بانه ايش؟ حديث منكر - [00:37:06](#)

هذا هذا رأي بعض المحدثين. اذا ما هو المنكر عند هؤلاء المحدثين؟ المنكر هو الحديث الذي رواه من كان غلطه فاحشا كثيرا. واضح لكن مشهور المشهور في تعريف المنكر كما تقدم - [00:37:22](#)

معنا في الدور السابقة انه ما خالف فيه الراوي الضعيف الرواة الثقات اذا على هذا التعريف الثاني نشترط ايش نشترط المخالفة لا يكفي ان يكون ضعيفا لا يكفي ان يكون فاحش الغلط - [00:37:39](#)

بل لا بد ان يأتي برواية تخالف رواية الثقات هذا الذي يقال له منكر اذا هناك رأيان في تعريف المنكر. قيل المنكر هو الحديث الذي رواه الغلط ولا يشترط ان يخالف الثقات - [00:37:54](#)

الرأي الثاني الحديث المنكر هو الحديث الذي رواه الضعيف مخالفا للثقات. يعني جمع بين مصيبتين مصيبة انه ضعيف ومصيبة انه خالف الثقة وعلى رأي اخر انه من فرض الراوي الضعيف به اي بروايته كما في الموقظة للامام الذهبي. طيب - [00:38:10](#)

نتفق بعد ذلك الى الرابع والخامس. ما هو الرابع والخامس الرابع هو الراوي الغافل الغافل عن الذي فيه غفلة عن الاتقان. تمام هذا هو الرابع. الخامس او فسقه يعني يكون عنده فسق. مغتاب تمام - [00:38:40](#)

طيب فهذا الرابع والخامس ماذا يسمى حديثهما؟ قال وكذا الرابع والخامس منفحش غلطه او كثرت غفلته او اظهر او ظهر فسحه فحديثه منكر. اذا ابن حجر يقول الثالث والرابع والخامس هؤلاء كلهم يقال لي احاديثهم حديثه منكر - [00:39:04](#)

اذا ما هو الحديث المنكر على رأي هؤلاء اما ان يكون الراوي كثير الغلط فهذا حديث منكر او ان يكون فيه غفلة عن الاتقان فحديثه منكر او ان يكون ظهر منه الفسق - [00:39:28](#)

الغبية والنميمة وما شابه ذلك وهذا ايضا حديث منكر. اذا ثلاث صور للمنكر ثم الوهم ما معنى الوهم يعني الغلط وهو القسم السادس. وانما افصح به لطول وانما افصح به لطول الفصل - [00:39:42](#)

ان اطلع عليه اي على الوهم بالقرائن الدالة على وهم راويه من وصل مرسل يعني اطلع المحدثون على ان هذا الراوي قد اخطأ طيب كيف ما هو ما هو الخطأ؟ مثلا من وصل مرسل الحديث مرسل فيأتي هذا الراوي ويصله - [00:40:05](#)

هذا وهم او منقطع الحديث منقطع ويأتي هذا الراوي ويصله. هذا وهم او ادخال حديث في حديث او نحو ذلك من الاشياء القاذبة. طيب كيف نكتشف هذا الغلط قال وتحصل معرفة ذلك بكثرة التتبع وجمع الطرق. فهذا هو اذا حصل هذا - [00:40:25](#)

وهذا هو المعلل. اذا الحديث الذي فيه علة. فالراوي نعم. الراوي اذا كان يروي شيئا على سبيل التوهم هو يتوهم انه انهم متصل والواقع انه مرسل ويتوهم انه متصل والواقع انه منقطع - [00:40:48](#)

هو يتوهم انه حديث كذا فيدخله في حديث اخر واضح طيب كيف نحن اكتشفنا هذا الغلط شفناه بجمع طرق الحديث والنظر والتتبع والاستقراء طيب هذا الحديث ماذا يقال له الذي فيه هذا الوهم - [00:41:11](#)

يقال له الحديث المعلل وهو من اغمض انواع علوم الحديث وادقها. ولا يقوم به الا من رزقه الله تعالى من ثاقبا وحفظا واسعا ومعرفة تامة بمراتب الرواة وملكة قوية بالاسانيد والمتون. ولهذا لم - [00:41:27](#)

فيه اي في هذا النوع المعلل الا القليل من اهل هذا الشأن علي ابن المديني واحمد ابن حنبل والبخاري ويعقوب ابن شيبة وابي حاتم

وابي زرعة والدارقطني هؤلاء اطباء علل الحديث. وقد تقصر عبارة المعلم عن اقامة الحجة على دعواه. احيانا قد يأتي الامام من هؤلاء - 00:41:47

الذين سماهم فيقول لك هذا الحديث معلل طبعا معلل يعني فيه خطأ فيه وهم طيب بين لي ما هو هذا الخطأ احيانا تقصر عبارته عن ذلك يعني لا يستطيع ان ابر لك - 00:42:15

كيف كيف يعني يعني ما هو ما هو مشكلة هذا الحديث بالضبط مثل كالصيرفي في نقد الدينار والدرهم عندما تأخذ له الدينار والدرهم تقول له هذا حقيقي والمزييف يقول لك مزييف يقول طيب علمني كيف عرفت انه مزييف؟ يقول لك ما ما يستطيع كيف اقول لك. ما اعرف كيف اقول لك - 00:42:37

لكن هو بخبرته يعرف ان هذا مزييف نذهب الى اخر يقول لك صدق. فعلا هذا حديث مزييف يعني هكذا عندهم هذه الملكة قد تقصر عبارة المعلل هو الذي يكشف العلة في هذا الحديث. عن اقامة الحجة على دعواه - 00:42:54
كما قال عبدالرحمن بن مهدي قال معرفة الحديث الهام اي الهام من الله فلو قلت للعالم يعلل الحديث من اين قلت هذا لو سألت عالم العلماء الذي طعن في هذا الحديث وقال فيه علة لو قلت له من اين قلت هذا - 00:43:18

لم يكن له حجة ذكره الحاكم في معرفة علوم الحديث طيب ثم المخالفة وهو القسم السابع ان كانت واقعة بسبب التغيير في السياق اي سياق الاسناد فالواقع فيه ذلك التغيير هو مدرج الاسناد - 00:43:34
وهو اقسام الان انتقلنا الى السابع ما هو السابع مخالفة الثقات مخالفة الثقات على انواع ان كانت هذه المخالفة بسبب تغيير السياق. يعني غير سياق الاسناد الواقع فيه ذلك التغيير يلعب عند المحدثين بمدرج الاسناد. وهو اقسام. الاول ان يروي جماعة الحديث باثارب مختلفة - 00:44:01

فيرويه عنهم راو في جمع الكل على اسناد واحد من تلك الاساليب ولا يبين ايش؟ الاختلاف هذا يعني نوع من الخطأ والثاني ان يكون المتن عند راو الا طرفا منه - 00:44:31
فانه عنده اي هذا الطرف باسناد اخر فيرويه هذا الراوي الغير ضابط فيرويه راوي عنه تاما بالاسناد الاول. يعني دمج بينهما. هذا دليل على قلة اتقانه ومنه ان يسمع الحديث من شيخه - 00:44:50

الا طرفا منه فيسمعه عن شيخه بواسطة اي بواسطة راو اخر ويرويه راوي عنه تاما بحذف الواسطة هذا غير دقيق الثالث ان يكون عند الراوي متنان مختلفان باسنادين مختلفين فيرويهما راوي عنه مقتصر على احد الاسنادين. او يروي احد الحديثين باسناده الخاص به. لكن يزيد فيه من المتن الاخر ما ليس - 00:45:07

في المتن الاول الرابع ان يسوق الراوي الاسناد في عرض له عارض يعني هو الان المحدث المجلس الحديث جالس اتكلم ويقول حدثني فلان قال اخبرني فلان. قال حدثني فلان وهو في نصف كلامه في اثناء كلامه عرض له عارض حصل له شيء - 00:45:36
فيقول كلاما من قبل نفسه يعني يعني فجأة مثلا دخل صبي مقال هو للصبي آآ يعني اخبر فلانا بكذا فيظن بعض من سمعه ان ذلك الكلام هو متن ذلك الاسناد. فهتمم - 00:46:01

والواقع ان المحدث كان يتكلم عن شيء اخر عارض لا علاقة له بالحديث وظن من سمعه انه من جملة الاسناد. ومن جملة الحديث فيرويه عنه كذلك واضح هذا هذه اقسام مدرج الاسناد - 00:46:20

واما مدرج المتن وهو ان يقع مدرج المدرجات وكما يقول البيهقي والمدرجات في الحديث ما اتت من بعض الفاظ الرواة اتصلت. قد تقدمت معنا في البيهقي ذكرنا هناك يعني بعض الامثلة هذا ليس جديدا عليكم - 00:46:49

واما مدرج المتن فهو ان يقع في المتن كلام ليس منه. فتارة يكون في اوله وتارة في اثنائه وتارة في اخره. يعني الان انت تروي شيخي هذا الحديث طويل. نفترض مثلا انه عشرة اسطر - 00:47:04

شيخك قد يكون فسر كلمة في اول الحديث فانت ظننتها ظننت انها جزءا من الحديث او قال كلمة وهو يحدث فانت ظننت انها من الحديث سواء كان هذا الكلام قاله في اول حديث او في وسطه او في اخره - 00:47:21

هذا المدرج قال فتارة يكون في اوله وتارة في اثنائه وتارة في اخره وهو الاكثر الاكثر ان يكون في اخر الحديث. يعني يكون الراوي الشيخ المحدث حدثك بحديث فلما انتهى من من سرد الحديث - [00:47:43](#)

تكلم هو في موضوع اخر التلميذ بجانبه او كان يكلم شخصا فانت ظننت ان هذا من تكلمة الحديث واضح لانه يقع بعطف جملة على جملة او بدمج موقوف من كلام الصحابة او من بعدهم بمرفوع من كلام النبي صلى الله عليه وسلم من غير - [00:48:02](#)

في فصلة فهذا هو مدرج المتن. ويدرك الادراج كيف نعرف ان هذا الكلام مدرج في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وليس كلامه كيف نعرف هذا قال ويدرك الادراج بورود رواية مفصلة للقدر المدرج مما ادرج فيه - [00:48:24](#)

او بالتنصيص على ذلك من الراوي راوي يقول لك هذا الكلام ليس كلام سلم هذا كلامي انا او كلام شيخي او من بعض الائمة المطلعين او باستحالة كون النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك - [00:48:44](#)

يعني مثل مثل اه حديث ابي هريرة الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اه قال يعني لولا لولا الحج والجهاد وكذا ولولا بر ابي لو اه لوددت لوددت ان اكون عبدا - [00:49:04](#)

طيب او كما كما في الحديث نسيت الان لفظه. فالعلماء كيف يعني عرفوا انه آ مدرج انه ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم بر ابي فامه لم تكن ليست حية - [00:49:27](#)

عرف منه العلماء ان هذا مدرج وانه ليس من كلام وانما هو كلام ابي هريرة فيستحيل ان يكون ان يكون سلم بر ابي. لان امه لم تكن موجودة وقد صنف الخطيب في المدرج كتابا اسمه الفصل للوصل المدرج في النقل وهو مطبوع - [00:49:41](#)

ولخصته من حجر لخصه وسماه تقريبا منهج بترتيب المدرج ثم جاء السيوطي ولخصه وسماه المدرج الى المدرج وهي ايضا مطبوعة ولخصته وزدت عليه قدر ما ذكر مرتين او اكثر ولله الحمد - [00:50:03](#)

اه نقف عند هذا القدر عند قوله ولله الحمد ونحن ايضا نحمد الله على تمام هذا الدرس. ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:50:25](#)